

الغربية ، وأما الشتاء ، فدفق ، إذ تبلغ الحرارة نحو ٦٤ درجة فهرنهايت ولكنه جاف لأن الرياح التي تهب في هذا الفصل تكون الرياح الموسمية الشمالية الشرقية . وهي رياح جافة لأنها تهب من داخل القارة

أما باكستان الغربية فتقع بين خطي عرض ٢٤ درجة شمالاً و ٣٧ شمالاً وبين خطي طول ٦١ درجة شرقاً و ٧٥ شرقاً . وتبلغ مساحتها ٣١٠٠٢١٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٣٣٥٧٠٠٠٠ نسمة

ولكن أراضي الباكستان الغربية ليست سهولاً منبسطة مثل أراضي الباكستان الشرقية بل إن طبيعتها تتباين تبايناً كبيراً ، فتجد القسم الشمالي وإقليم بلوختان جبلياً مرتفعاً بينما نجد إقليم البنجاب وإقليم السند والإقليم الصحراوي أرضاً سهلة منبسطة

والمداخ في الباكستان الغربية متباين أيضاً والتباين واضح جداً في توزيع المطر . فالطر يسقط غزيراً في المنطقة الشمالية صيفاً وسببه الرياح الموسمية ، ويقبل نوعاً في إقليم البنجاب ولكنه يندر في الإقليم الصحراوي وفي بلوختان . وأما الشتاء فيقلب فيه الجفاف ولكن تسقط بعض الأمطار في إقليم البنجاب شتاءً بسبب وصول أعاصير الرياح المكسية إلى هناك

وأما من حيث الحرارة فالمتناخ متطرف : فدرجة الحرارة في يناير تصل نهاراً إلى ٧٥ درجة ف ولكنها تهبط ليلاً إلى درجة التجمد ، وأما في الصيف فتتراوح نهاراً بين ٩٠ ف ، ١٢٠ ف ولكنها تقل عن ذلك كثيراً أثناء الليل

وتوزيع المطر هام جداً ، ذلك لأن حياة النبات تتوقف على الماء فإذا غزر المطر كثف النبات ، وإذا انعدم المطر انعدم النباتات

والباكستان الشرقية غنية بأماطارها وأنهارها ، فتوسط سقوط المطر من ٧٠ بوصة إلى ٤٠٠ بوصة ويجري بها نهر الكنج وفروع دلتاه المتعددة ورافده البرهانبرا

## ٥ - الباكستان

### الحياة الاقتصادية

#### للأستاذ أبو الفتوح عطيفة

#### الوضع الجغرافي :

أرى لزاماً على قبل أن أتحدث عن الحياة الاقتصادية أن أتناول في كثير من الإيجاز الوضع الجغرافي للباكستان . ذلك أن الحياة الاقتصادية هي أولاً وقبل كل شيء من إملاء الجغرافيا ، فالعوامل الجغرافية تحتم على قوم أن يكونوا زراعاً وتحم على آخرين أن يكونوا صناعاً أو تجاراً أو رعاة . من أجل هذا أرى من الواجب على أن أتحدث عن الطبيعة الجغرافية للباكستان حتى نستطيع فهم حياتها الاقتصادية

تتكون الباكستان من وحدتين جغرافيتين : باكستان الشرقية وباكستان الغربية ، والإقليمان منفصلان بيمدان عن بعضهما بنحو ألف ميل تقريباً

فأما الباكستان الشرقية فتقع بين خطي عرض ٢٠ و ٤٥ درجة شمالاً و ٢٦ و ٣٠ درجة شمالاً وبين خطي طول ٨٨ درجة شرقاً و ٩٢ و ٣٠ درجة شرقاً وتبلغ مساحتها ٥٣٩٢٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٤٢١٢٠٠٠٠ نسمة

وتشمل الباكستان الشرقية قسماً من السهل الذي ينداب فيه نهر براهما پترا والكنج وتمم القسم الأكبر من دلتا الكنج ، ويوجد في شمالها الشرقي بعض بقاع جبلية هي أجزاء من شرق جبال الهملايا التي تقع في شمال الهند

أما مناخها فموسمي حار في الصيف إذ تبلغ درجة الحرارة نحو ٨٣ درجة فهرنهايت ويسقط المطر غزيراً في الفترة من منتصف مارس إلى نهاية أكتوبر وذلك بتأثير الرياح الموسمية الجنوبية

الباكستانيون إلى استغلال هذه المياه في رى جزء من الأراضى الواسعة الصالحة للزراعة في بلادهم ، وتحقيقاً لهذه الفكرة شقت قنوات حتى تصل المياه إلى الأراضى التى لم تكن اقبلتها وأقيمت السدود لحجز المياه الانتفاع بها في الرى وفى توليد الكهرباء . ومن أكبر مشروعات الرى في الباكستان الغربية سد سكر القام على نهر السند قرب مدينة سكر في حوض السند الأدنى ويبلغ طوله حوالى المئيل وهو أكبر سد في آسيا وترى مياهه نحو ستة ملايين من الأقدنة ، وتبلغ جملة الأراضى التى تروى بالقنوات نحو ٢٣ مليون فدان؛ وهناك مشروعات لإحياء ستة ملايين فدان من الأراضى البور وجعلها صالحة للزراعة

ويمكن تقسيم غلات الباكستان الزراعية إلى قسمين : غلات تستهلك في الداخل وغلات تصدر إلى الخارج ، فأما غلات النوع الأول فأهمها الأرز والقمح وهما الطعام الأساسى للسكان؛ وتمخصص مساحة ثلاثة أخماس مساحة الأراضى الزراعية لمذبح المحصولين ، ويزرع الأرز في باكستان الشرقية ، أما القمح فيزرع معظمه في باكستان الغربية وأهم الغلات بعد ذلك الشعير والذرة والقمح والسمسم والكتان

وأما الغلات التجارية فأهمها :

المجوت : ويزرع في باكستان الشرقية وتنتج الباكستان منه ٨٠٪ من المحصول العالمى ، ومعظم مصانع المجوت قائمة في كلكتا ولذلك فيبعد التقسيم اضطرت الهندستان إلى استيراد المجوت من الباكستان ، وتعمل الباكستان جاهدة على إقامة مصانع اسنائة المجوت في داخل بلادها ، وتبلغ مساحة الأراضى التى تزرع المجوت مليونى فدان ويقدر المحصول بحوالى ٦٨٠٠٠٠٠ باقة (الباقة = ٤٠٠ رطل)

القطنة: يزرع معظمه في باكستان الغربية وتقدر مساحة الأراضى المزروعة قطناً بحوالى ٢٧٠٤٠٠٠ فدان والمحصول بحوالى مليونى باقة ، ونوع القطن جيد

وأما باكستان الغربية فيجربى بها نهر السند وفروعها الخمسة ، ونظراً لجفاف المناطق الدنيا من حوض السند كانت لمشروعات الرى في تلك المنطقة أهمية عظمى إذ أنه يتوقف عليها تقدم هذه المنطقة إلى حد كبير

ويجدر بي قول أن انتهى من هذه المقدمة الجغرافية أن أشير إلى أن الباكستان قد ظلمت تماماً في تنفيذ مشروع التقسيم فقد أخذت منها كلكتا وهي أكبر ميناء في مصب الكنج ، وقد أخذت منها دلهي لأنها اتخذت عاصمة للهندستان ، وكذلك أعطيت بمباي للهندستان فأصبحت العاصمة والموانئ الرئيسية في حوزتها . وأكثر من هذا لقد رفضت الهندستان أن يسلم الباكستان نصيبها من الأموال الضرورية حتى تمجيز من دفع مرتبات موظفيها وبمهما الاضطراب والفوضى فتختزن الدولة الوليدة . ومع هذا كله رضى المسلمون . ألم يصبح لهم وطن مستقل يعيشون فيه أحراراً ، أجل إنه وطن فقير ولكن الله اغناه من فضله

الزراعة :

الباكستان دولة زراعية وتمتبر الزراعة المهنة الرئيسية لسكانها؛ إذ أن ٨٠٪ من السكان يشتغلون بالزراعة وتقدر مساحة الأراضى الزراعية بحوالى ٥٤ مليون فدان وهناك أرض بور يمكن إصلاحها تقدر مساحتها بحوالى ١٤ مليون فدان

ولما كانت كمية المطر في باكستان الغربية لا تكفى حاجات الزراعة فقد أقامت الباكستان نظاماً لارى لا يضاهيه إلا نظام الرى في الولايات المتحدة الأمريكية . إن نهر السند وفروعه تنبع هيمما من جبال هملايا ثم تتحد جنوباً فوق السهول الفيضانية ثم تلتقى هيمما فتؤلف نهر هانلا هو نهر السند الذى يجرى جنوباً نحو ألف ميل حتى يصب في البحر العربى . وما لا يهتمل شكاً أن هذا يلقى بكميات وافرة من مائه في البحر فتمد

ماملأوا الفراغ فنشأت التجارة وتضاعفت حركة التوريد والتصدير

كراشي : أم موانيء با كستان الغربية إذ أنها تقع عند مصب نهر السند ومن ثم كانت منفذ التجارى وهى فاصلة دولة الباكستان ، وقد تقدمت بعد ١٩٤٧ ( تاريخ الاستقلال ) تقدماً كبيراً . ويكنى لإثبات ذلك أن نذكر أن عدد سكانها كان ٤٥٠.٠٠٠ نسمة فبلغ الآن ١١٨.٠٠٠ نسمة

وأما باكستان الشرقية فقد حرمت من مياها الطبيعية كلكتا ، وأم موانيها الآن شيتا جونغ وهى تقدم بسرعة لأن تجارة باكستان الشرقية تحوت إليها

أبو الفتح عطيفة

بجته

الشاي : يعتبر إحدى السلع الهامة التى تصدرها باكستان الشرقية إذ تقدر الكمية التى تنتجها سنوياً بموالى ٤٥ مليون رطل يصدر ٢٠ ٪ منها إلى الخارج

التبغ : وزرع منه فى باكستان ٣٣٧ ٪ من مجموع إنتاج الهند ، وجملة الأراضى المزروعة فى باكستان ٣٠٨٧٠٠ فداناً ومجموع الإنتاج ١٥٦٣٠٠ طناً

التمهارة : تعتبر الباكستان أم دول العالم إنتاجاً للجلوت وتنتج ١٠ ٪ من محصول القطن العالمى وكميات كبيرة من الصوف وتكون صادرات الباكستان من الجلوت والقطن والصوف ٩٠ ٪ من صادراتها

وتصدر الباكستان أيضاً كميات وافرة من الشاي وبذرة القطن والتبغ والجلود والسمك المجفف والملح الصخرى وبعض المصنوعات مثل الأدوات الرياضية والآلات الجراحية وتنتج الباكستان كميات كبيرة من التمغ تكفى حاجة سكانها وتفيض ويصدر الفائض وقدره نحو نصف مليون طن إلى الدول الأجنبية وخاصة إنجلترا

أما أهم واردات الباكستان فهو الآلات الصناعية والمواد المصنوعة مثل المنسوجات القطنية والقز والخمير القطنية والآلات ومصانع القز والسيارات والمصنوعات الحديدية والمواد الكيماوية والأدوية والمقايير والورق وتكون الآلات الصناعية والمواد المصنوعة ٧٧ ٪ من مجموعة واردات الباكستان وبريطانيا أولى الدول تجارة مع الباكستان وتلها الولايات المتحدة والهندستان وجنوب أفريقيا وبلجيكا وإيطاليا وفرنسا واليابان وهولندا والاتحاد السوفيتى ومصر

وقد صادفت التجارة صمماً عند بدء الاستقلال بسبب هجرة التجار المندرس إلى الهندستان ولكن التجار المسلمون يبرون

فأينك

للأستاذ أحمد حسن الزيات بك

إحدى روائع القصص العالى الواسى  
لشاعر فرنسا الخالد « لاسرتين »

قص فيها بأسلوبه الشمعى تاريخ فترة من شبابه تدفق فيها حسه بالجمال وفاض بها شعوره بالحب . وهى كآلام « فتر » فى دقة للترجمة وقررة الأسلوب طهت أربع مرات وتمنحها

٧٥ رشا عنا أجرة البريد